

## واقع التعلم الافتراضي وعلاقتها بمظاهر السلوك الايجابي لدى طالبات

## كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة الزقازيق

## اعداد

د/رحاب فتحي عبد السلام  
مدرس علم النفس  
كلية الطفولة المبكرة- جامعة الزقازيق

أ.م.د/ إيمان زكى محمد أمين  
أستاذ مساعد مناهج طفولة  
كلية البنات - جامعة عين شمس

المقدمة

يتسم العصر الذي نعيشه بالعديد من التغيرات المتسارعة والثورات العلمية في مختلف المجالات، ومن بين تلك التغيرات والثورات التي يتسم بها العصر الحالي تلك الثورة التكنولوجية التي أثرت في التعليم بكافة مستوياته ومراحلها، حيث أدى استخدام شبكة الإنترنت في التعليم إلى تطور مذهل وسريع في العملية التعليمية كما أثر في طريقة أداء المعلم والمتعلم وإنجازهما، فاستخدام الأنظمة المتعددة في الإنترنت سوف يغير الطريقة التي تؤثر بها التكنولوجيا في الحياة، لذلك كان على النظم التعليمية أن تستجيب لهذه التغيرات بحيث تنعكس على برامجها ومقرراتها وأنشطتها بشكل يسمح للمتعلمين بالتعامل والتكيف مع طبيعة العصر الذي يعيشون فيه والاستفادة من المستحدثات التي أفرزتها تلك الثورة التكنولوجية. ومن بين المستحدثات التكنولوجية التي أثرت في التعليم ما يسمى بالتعلم الافتراضي.

والتعلم الافتراضي هو نوع من التعلم الإلكتروني الذي يعتمد على تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة مثل استخدام الانترنت وابتعد كلياً عن الاساليب التقليدية.

كما أضافت دراسة (Valencia 2018) أن التعلم الافتراضي عبارة عن "خلق منصات تعليمية افتراضية تحقق دمج التكنولوجيا في المجال التعليمي من أجل تعزيز عملية التعلم وتعزيز العلاقة بين المحتوى وطريقة الحصول عليه باستخدام الأدوات التكنولوجية مثل الكمبيوتر، الهاتف الخليوي، وأيضا من أجل تحقيق التفاعل بينهم".

ولا يستلزم لهذا النوع من التعليم وجود مباني جامعية أو صفوف دراسية، بل أنه يلغي جميع المكونات المادية للتعليم ويتم التعلم بهذا الأسلوب عن طريق الاتصال والتواصل بين المعلم والمتعلم، وعن طريق التعامل بين المتعلم ووسائط التعلم الإلكترونية الأخرى كالدروس الافتراضية والمكتبة الافتراضية والكتاب الإلكتروني وغيرها. (طارق عامر، ٢٠١٤، ٢٤٥-٢٤٦)

كما يعتبر التعليم الافتراضي من أكثر المجالات نمواً في مجال التعليم حول العالم حيث يتوقع أن يتضاعف عدد مستخدمي هذه التقنية، ويزداد عدد الجامعات والمؤسسات التعليمية التي بدأت تضع مقرراتها وموادها التعليمية على مواقع إلكترونية لتمكين أي دارس في أي مكان في العالم من الالتحاق ببرامجها الدراسية. (حارص عمار، ٢٠١١)

وتعتبر تكنولوجيا التعلم الافتراضي بمثابة تكنولوجيا تربوية متطورة ناشئة ومبتكرة بهدف تقديم المساعدة الى الافراد ليتمكنوا من فهم وإدراك البيانات والمعلومات والتعامل معها بسهولة، وتتميز هذه التكنولوجيا بايجاد نوع من التفاعل، حيث يستجيب هذا الواقع لأفعال وسلوكيات المتعلم، كما تتيح له درجة من التفاعل لا توجد في برامج الوسائط المتعددة. ( أحمد الحصري، ٢٠٠٢ )

وترى الباحثتان من خلال خبرتهما في العمل مع طالبات الجامعة والتدريس باستخدام التعلم الالكتروني الافتراضي، تأثر الطالبات بشكل كبير نفسياً واجتماعياً باستخدام أسلوب التعلم الافتراضي وغياب التعلم التقليدي بسبب ظهور وباء كورونا المستجد، مما انعكس على سلوكياتهم المختلفة، فالسلوك الإنساني يمثل مجموعة التصرفات والأنشطة التي يقوم بها الإنسان والتي تساعده على القيام بواجباته اليومية التي تعمل على إشباع حاجاته، وعادة ما تكون تلك الأنشطة والتصرفات مكتسبة إذ يتم اكتسابها من البيئة المحيطة وطريقة التنشئة التي يمر بها الإنسان.

ويُرجع عدد من علماء النفس أصول السلوك الإنساني إلى العقل والمنطق والقدرة على الحكم، ويرون أن الفرد يتصرف نتيجة عمليات فكرية ومنطقية، وقدرة عالية على الحكم والتنبؤ، توجهه لنوع السلوك المطلوب. (محمد حمدان، ١٩٩٠، ٢٠)

ويعرف السلوك الايجابي بأنه سلوك اجتماعي أو السلوك المقبول اجتماعياً والذي يحقق نتيجة ايجابية وهو عبارة عن سلوك يقوم به الفرد تجاه موقف معين. (عمرو السيد، ٢٠١٠، ١١٤)

ويؤكد كل من (زهير النواجحة وآخر، ٢٠١٣، ٦) أن تقبل الفرد الايجابي لذاته يمنحه القوة والثقة بالنفس وتقدير الذات، والقدرة على تحقيق أهدافه المستقبلية، وبإمكان الفرد الذي يرغب في التغيير أن يتجاهل المشاعر السلبية التي قد تكون سبب في انخفاض همته وعزيمته ويستبدلها بمشاعر ايجابية.

وبالإضافة لما سبق نضيف أن وباء كورونا المستجد و الذي يعتبر أزمة أصابت العالم بأكمله وأدت الى توقف مظاهر الحياة في كافة الميادين والمؤسسات بصفة عامة، والمؤسسات التعليمية بصفة خاصة مما أدى الى اغلاق الجامعات والمعاهد والتوجه نحو التعليم الالكتروني لاستمرار المناهج الدراسية المقررة عبر المنصات الالكترونية التعليمية، لذلك سعت الدراسة الحالية الى التعرف على واقع التعلم الافتراضي وعلاقته بمظاهر السلوك الايجابي في كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة الزقازيق في ظل وباء كورونا.

### مشكلة الدراسة

يلعب التعليم دوراً هاماً وحيوياً في التنمية البشرية والتقدم العلمي والتكنولوجي، وفي ظل ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات التي يشهدها العالم الآن، بالإضافة الى ما تفرضه بعض الأمور الطارئة في هذه الايام مثل وباء كورونا المستجد وما تسبب فيه من إغلاق للمؤسسات التعليمية و الانفصال و التباعد المكاني بين المعلمين والطلاب وغياب التعليم التقليدي والذي أدى الى التوجه للتعلم الالكتروني والتدريس عن بعد لمواجهة هذا الوباء الذي أصاب العالم بأكمله. ولذا ظهرت مشكلة البحث الحالي حيث أن الكثير من أساتذة الجامعات لا يعرفون أبعاد التعلم الالكتروني الافتراضي و لا يتمكنون من تطبيقه بالشكل السليم

والصحيح، بالإضافة الى قلة الامكانيات المادية من حيث الاجهزة والمختبرات والتدريب المناسب. ولهذا سعت الدراسة الحالية للتعرف على واقع استخدام التعلم الافتراضي في ظل انتشار وباء كورونا.

وتحاول الدراسة الحالية الاجابة على التساؤلات التالية:

- مانوع التعلم الافتراضي المقدم لعينة الدراسة؟
- ما درجة ممارسة التعلم الافتراضي من وجهة نظر طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة ؟
- ما درجة ممارسة أبعاد التعلم الافتراضي من وجهة نظر طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة؟
- ما مستوى السلوك الإيجابي للطالبات من وجهة نظرهن؟
- ما درجة ممارسة السلوك الإيجابي باختلاف مجالاته الثلاثة لدى الطالبات من وجهة نظرهن؟
- ما درجة ارتباط التعلم الافتراضي بالسلوك الإيجابي لدى الطالبات؟

### هدف الدراسة

هدفت الدراسة الى التعرف على واقع التعلم الافتراضي في ظل وباء كورونا وعلاقته بمظاهر السلوك الايجابي لدى الطالبات.

### أهمية الدراسة

#### الأهمية النظرية

- مواكبة التوجهات الحديثة والتي تنادي بدمج التقنية مع التعليم.
- تحسين نواتج العملية التعليمية وتحقيق مبدأ التعلم الذاتي من خلال التعلم الالكتروني.
- توفير بيئات تعلم افتراضية لحل مشكلات التعلم بما يجعل الجامعات تواكب التطور التكنولوجي.
- تحديد الى أي مدى يؤثر التعلم الافتراضي في مظاهر السلوك الايجابي.

#### الأهمية التطبيقية

- تفيد هذه الدراسة كلية التربية للطفولة المبكرة رؤساء ومشرفين أكاديميين وهيئة مساعدة، وطالبات في محاولة جادة لمعرفة أهم المهارات التي يجب أن تكتسبها الطالبات لكي تتوافق مع منهجية التعليم الإلكتروني.
- مساعدة المعنين والقائمين على التعلم الافتراضي على تطوير الإعداد الاكاديمي للطالبات وتجويد هذا النوع من التعليم للوصول الى مخرجات تعليمية جيدة تلبي احتياجات سوق العمل.
- الاسهام في تقديم رؤية مناسبة عن واقع التعلم الافتراضي واقتراح اجراءات علاجية جيدة لزيادة فاعلية هذا النوع من التعليم.
- الدور الذي يلعبه التعلم الافتراضي في التصدي لوباء كورونا.

## مصطلحات الدراسة

### التعلم الافتراضي

يُعرف التعلم الافتراضي بأنه مجموعة واسعة من العمليات والتطبيقات التي تعتمد على وسائط إلكترونية متنوعة في إيصال محتوى ما سواء كان ذلك مترامن أو غير مترامن مع وجود التفاعل لتوفير بيئة تعليمية ناجحة. (كرم أبو معيلق وآخرون، ٢٠٢٠، ٣١٩)

كما يعرفه طارق عامر (٢٠٠٧) بأنه نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الإنترنت في تدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية.

ويعرفه أحمد الحصري (٢٠٠٠) بأنه أحد المستحدثات التكنولوجية التي يتم فيها استخدام الكمبيوتر بالإضافة الى بعض الأجهزة والبرامج كمنظومة متكاملة في إنشاء بيئة تخريلية ثلاثية الأبعاد تمكن الفرد من المعيشة والتفاعل والتعامل معها من خلال حواسه وبعض الأدوات الأخرى.

**التعريف الاجرائي** هو أحد مستويات التعلم الالكتروني و هو طريقة تعليم تساعد المتعلم على الحصول على البيانات، المعلومات، والتواصل، والتدريب من خلال شبكة الإنترنت على شكل صوت، أو صورة، أو فيديو، أو كتب إلكترونية.

**السلوك الايجابي**: هو السلوك الذي يلقى التقدير في مجتمع، ويتمثل في مساعدة الآخرين و التدخل لإنقاذ حياة شخص، والتعاون مع الآخرين، وهذه السلوكيات تُؤدى اختياريًا ودون فرض خارجي. (هدى كمال، ٢٠١٠، ١٨٣)

كما عرفت (سهير عايش يونس، ٢٠١٣، ٥٨) السلوك الايجابي بأنه كل عمل أو قول إيجابي يصدر عن الطالبات في المجالات العقائدية والأخلاقية والاجتماعية والثقافية والعلمية وفقًا للمعايير الإسلامية المستمدة من الكتاب والسنة.

**التعريف الاجرائي** أحد أنواع السلوك الإنساني وهو تلك التصرفات والأفعال التي يقوم بها الفرد في محاولته للدفاع عن حقوقه وكذلك سعيه للتعبير عن آراءه وأفكاره ومشاعره دون أن تتعد تلك التصرفات حدود الآخرين أو تجور على حقوقهم.

### حدود الدراسة

حد موضوعي: تقتصر الدراسة على معرفة واقع التعلم الافتراضي وعلاقته بمظاهر السلوك الايجابي لدى الطالبات.

الحد البشري: اقتصرت الدراسة على عينة ممثلة لمجتمع الدراسة من طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة.

حد زماني: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٩ / ٢٠٢٠.

حد مكاني: اقتصرت الدراسة الحالية على كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة الزقازيق.

الاطار النظري:أولاً: التعلم الافتراضي

لقد أصبح استخدام التعلم الإلكتروني في التعليم مطلباً و أمراً ضرورياً لما للتكنولوجيا من تأثير كبير في تغيير طريقة تفكير الإنسان وتصرفاته ومعيشتهم؛ حيث تلاشت من خلالها حدود الزمان والمكان، ولهذا وجب على المناهج التعليمية أن تجاري هذا التقدم؛ لتستفيد منه أجيال المستقبل، ولتستمر في تطوير الابتكارات التكنولوجية. (مجدي عزيز، ٢٠١٢، ٥)

فالتعليم الافتراضي في الفصول الافتراضية شبيه بالتعليم داخل الفصول التقليدية من حيث وجود المعلم والطلاب ولكن الاختلاف يكون بأنها على الشبكة العالمية للمعلومات حيث لا تتقيد بزمان أو مكان حيث أن المتعلم الافتراضي هو متعلم حقيقي لكنه في بيئة الكترونية. (عبير سعد، ٢٠١٥، ٣١)

حيث إن التطور الهائل في شبكة الإنترنت وتطبيقاتها خاصة فيما يتعلق بالتخاطب المباشر وإمكانية إنشاء مجموعات تحاور افتراضية وإدخال تقنيات الوسائل المتعددة والتخاطب بالصوت والصورة عن بعد.. ساهم في ظهور النمط الحديث من التعليم الذي يُعرف بالتعليم الافتراضي، لذلك أصبحت بيئة التعلم الافتراضي من أكثر أنواع التعلم شيوعاً لدى طلاب الجامعة حيث أنها تسعى الى تطوير قدرات التعلم لدى الطلاب عبر أجهزة الكمبيوتر والانترنت في عملية التعليم.

تعريف التعلم الافتراضي

التعلم الافتراضي: هو شكل من أشكال التعلم المفتوح عن بعد الذي يستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لتسهيل الوصول إلى مصادر التعلم والخدمات، وإحداث التعاون والتبادل بين المتعلم والمعلم، أو بين المتعلمين مع بعضهم البعض، من أجل تحسين نوعية التعليم. (فايز الاسود و آخر، ٢٠١٥، ١٧٤)

كما عُرف التعلم الافتراضي بأنه نمط تعليمي يتناسب مع التطورات التكنولوجية في عالم التكنولوجيا التعليمية، يوفر للطلاب فرصة الحصول على المعرفة من مصادر التعلم في كل ظروفه المتاحة في بيئة تعليمية تعليمية تفاعلية غنية متعددة المصادر بصورة جزئية بواسطة تقنيات اتصال ووسائط حديثة توصله بالمعلم حيثما كان من خلال شبكة الانترنت بوضع تعليمي سليم متكامل. (يحيى محمد ندى، ٢٠١٣، ٢٦)

كما يعرفه (كرم ابو معيلق وآخرون، ٢٠٢٠، ٣١٩) بأنه مجموعة واسعة من العمليات والتطبيقات التي تعتمد على وسائط إلكترونية متنوعة في إيصال محتوى ما، مع وجود التفاعل لتوفير بيئة تعليمية ناجحة.

وعرف (رياض الكريطي، ٢٠١٤، ١٥٤) التعلم الافتراضي بأنه تعلم حديث يعتمد على استثمار تقنية الانترنت بتبادل المعلومات بين المعلم والمتعلم وتفاعل عناصر العملية التعليمية جميعها دون أن يكون للحواجز الجغرافية والزمنية أي وجود .

أهمية التعلم الافتراضي

- مواكبة التقدم التكنولوجي لكل من المعلم والمتعلم.
- تحقيق التعلم بأسلوب مشوق وممتع ومتناسب مع متطلبات العصر لصنع جيل المستقبل.

- تحقيق الاهداف التعليمية بكفاءة عالية واقتصاد في الوقت والجهد والتكلفة.
- توفير المادة التعليمية في الوقت والزمان المناسب للمتعلم. ( رضوان عبد النعيم ، ٢٠١٦ ، ٨ )
- تساعد المتعلم على تنمية مهارة البحث عبر شبكة الإنترنت بشكل خلاق ومنتج.
- توفر للمتعلمين مهمات تتيح استخدام مهارات تفكير عليا في تحصيل المعرفة، مثل حل المشكلات، واتخاذ القرار، للوصول إلى حلول مناسبة للقضايا التعليمية المطروحة.
- تساعد في جعل التعلم أكثر متعة وإيجابية.
- تساعد في تنمية عديد من جوانب الشخصية والمهارات لدى المتعلمين لما تتركه من تأثير إيجابي على المستوى التعليمي.
- توفر بيئة تعلم إلكترونية خصبة لتفاعل الطالبات؛ حيث يتم هذا النوع من التعليم بتوظيف استخدام آليات الاتصال الحديثة من إنترنت وحاسب آلي وشبكاته. (منى الزهراني، ٢٠١٨، ١٢٤)

### خصائص التعلم الافتراضي

- يركز على التعلم التعاوني عندما يتم التعلم في مجموعات صغيرة.
- يوفر بيئة تعلم تفاعلية بين المعلم والمتعلم.
- يحقق المتعة في التعلم من خلال تنوع المثيرات وعدم الاعتماد على طريقة واحدة.
- يتجاوز حدود الزمان والمكان. (ماهر صبري ، ٢٠٠٩ ، ٣١١)

### مبادئ التعليم الافتراضي

**كسر حاجز الزمان والمكان:** يتيح التعلم الافتراضي للطالب أن يراجع دروسه أو يتلقاها خلال فترات تتغير وفق ظروفه ووقته، بالشكل الذي يكسر الحاجز الزمني والمكاني حيث يتيح هذا التعليم للطالب أن يتلقى الرسائل من أي مكان في العالم على بريده الإلكتروني، فيصبح عنوانه هو بريده الإلكتروني. (ضياء العرنوسي وأمال الطائي، ٢٠١٦، ٢٢٦)

**الملائمة التعليمية:** أنها من أهم المبادئ التي يستند إليها التعلم الافتراضي و ملائمة لظروف من يعمل من المتعلمين حيث يستطيع أن يحقق مناخ ملائم له يناسبه للعمل ولإكمال دراسته وتعليمه وذلك من خلال جهاز الكمبيوتر أو الموبايل.

**التنوع:** يعتمد التعلم الافتراضي على التنوع بمختلف مجالاته كالتنوع في المشاعر ليقضي على ما قد يتسرب إليه من الملل وكذلك التنوع في الخبرات والدوافع.

**التفرد:** إن التعلم هنا يتم بطريقة فردية حيث يحدد الطالب حالته وقدرته على التعلم وبذل الجهد حيث أن التعلم الافتراضي يعامل الطلاب حسب قدراتهم الذاتية.

### أنواع التعلم الإلكتروني

أشار ياسر سيد مزروع (٢٠١١) القواعد المنظمة للتعلم الإلكتروني الافتراضي حيث أتمدت جامعة الملك خالد خطة استراتيجية للتعليم الإلكتروني تهدف الى إتاحة مثل هذا النوع من التعليم للجميع وحددت الجامعة ثلاث مستويات للتعلم الإلكتروني.

**المستوى الداعم:** وفيه يتم استمرار التدريس بصورة تقليدية وحضور تقليدي مع توافر موقع لكل مقرر بم يتيح زيادة ودعم التفاعل بين عضو هيئة التدريس والطلاب، وبين الطلاب وبعضهم البعض. يجب أن يحتوي نظام ادارة التعلم للمقرر على العناصر التالية كحد أدنى، منهج المقرر بالكامل بما يشمل(التوصيف – الاهداف- الانشطة – التقويم)، تفعيل لوحة اعلانات المقرر، وتفعيل منتدى للنقاش.

**المستوى المدمج:** وفيه يتم تقسيم حضور الطلاب بنسب متفاوتة ما بين الحضور التقليدي و الحضور الإلكتروني مع استمرار توفير موقع للمقرر. ويتم اقرار طرح المقررات بالمستوى المدمج بموافقة رئيس القسم وعميد الكلية أو بتنسيق من الجامعة والعمادة، ويقوم عضو هيئة التدريس بتعبئة نموذج خاص بتدريس المقرر للمستوى المدمج و تحديد مواعيد الحضور الإلكترونية بالاتفاق مع عضو هيئة التدريس وطلاب المقرر حيث تحدد نسبة للتعلم الإلكتروني من ساعات التدريس الفعلية.

**المستوى الكامل:** فيه يتم الحضور والنشاط الكترونياً، حيث يتم طرح المقررات بالمستوى الكامل بموافقة رئيس القسم أو بتنسيق من الجامعة والعمادة ويقوم عضو هيئة التدريس بتعبئة النموذج الخاص بتدريس المقرر بالمستوى الكامل، ويُعقد اجتماع تزامني بين الطلاب وعضو هيئة التدريس يُوضح من خلاله خطة المقرر وكيفية سير العمل بها. (فاطمة أمين وآخر، ٢٠١٨، ٧٣٣: ٧٣٤)

### وهناك تقسيم آخر لأنواع التعليم الإلكتروني

**التعليم الإلكتروني المتزامن:** وهو التعليم الذي يتزامن فيه وقت إلقاء المحاضرات مع وجود المعلم والطالب أمام شاشات الحاسوب، أي أنّ اللقاء يكون مباشراً حتى يتمكن الطرفان من المناقشة والحوار وطرح الأسئلة، ويكون ذلك عبر غرف محادثة أو من خلال تلقي الدروس عبر ما يعرف بالفصول الافتراضية إضافةً إلى أدوات أخرى، ومن أهم إيجابيات هذا النوع أنّه يمكن للمتعلم أن يحصل على تغذية راجعة ومباشرة للدرس، وهذا يقلل من الجهد والتكلفة المطلوبة منه لأنّه لا يلزم أن يذهب إلى مكان الدراسة ومقرها كالجامعة أو المعهد، وعيبه أنّه يحتاج إلى أجهزة إلكترونية حديثة واتصال قوي بالإنترنت؛ لذلك يطلق عليه البعض أسم السهل المعقد. (عمر الرافي، ٢٠٠٢، ٧٩)

**التعليم الإلكتروني غير المتزامن:** وهو التعليم الذي لا يكون فيه حاجة لوجود المعلم والطالب في آن واحد، ويكون عبارة عن الحصول على المعلومات عن طريق شبكات الإنترنت والبريد الإلكتروني، ويتميز هذا النوع من التعليم بإمكانية الرجوع إلى المعلومات في أي وقت يحتاجها فيه، وأبرز سلبياتها عدم قدرة المتعلم على الحصول على تغذية راجعة فورية أو النقاش وطرح الأسئلة المرادة. (فايز الشهري، ٢٠١٣، ٣٨)

## معوقات التعلم الافتراضي

اتفقت عدة دراسات على مجموعة من معوقات للتعلم الافتراضي يمكن توضيحها فيما يلي:

### **المعوقات المادية:**

مثل قلة أجهزة الحاسوب وتغطية الإنترنت وبطء السرعة، وارتفاع سعرها.

### **المعوقات البشرية:**

- قلة عدد المعلمين الذين يجيدون "فن التعلم الإلكتروني" واستخدام الإنترنت.
- قلق المدرسين من البطالة بسبب التعلم بالحاسوب تعلماً ذاتياً.
- التحضير والتصميم والتطوير في بيئة افتراضية مفتوحة قبل البدء في الدراسة.
- قد تظهر مشكلات في معادلة الشهادات الممنوحة لخريجي الجامعات الافتراضية.
- صعوبة إعداد مادة علمية جيدة. (ظريفة سلامة الخطيب، ٢٠١٢)

## ثانياً السلوك الايجابي

لم يعد علم النفس يهتم بدراسة السلوكيات السلبية كسوء التكيف والقلق والخوف واليأس والإغتراب والعدوان والإكتئاب فحسب بل أصبح يدرس السلوكيات الإيجابية تجسيدا لعلم النفس الإيجابي الذي يدرس السعادة والثقة والإيثار والتفاؤل وجودة الحياة، ويتعزز هذا السلوك لدى الفرد من خلال الثقة بالنفس والشعور بالأمن والطمأنينة والقدرة على فهم الآخرين. (عبد الكريم المدهون، ٢٠١٦، ١٢٠)

لذا يحتل السلوك الايجابي مكانة مهمة في علم النفس ، وله أثر عميق في تكيف الفرد نفسياً واجتماعياً وبناء الشخصية ، وهذا يتطلب الاهتمام بتنمية السلوك الايجابي وتعديل السلوك السلبي وتقوية ومتابعته ومساعدة الفرد في التغلب على المشكلات السلوكية التي تواجهه.(زياد بركات، ٢٠١٢)

وهذا ما يؤكد العالم سيليجمان(Seligman) حيث يرى أن علم النفس الإيجابي فرعاً من فروع علم النفس يركز على تحسين الأداء النفسي الوظيفي العام للفرد ويهتم بالبحث في محددات السعادة البشرية، التي تمكن الفرد من تحقيق طموحاته، وتوظيف قدراته إلى أقصى حد ممكن، وصولاً إلى الرضا عن الذات وعن الآخرين. (Seligman, M. E. 2004)

كما يهدف السلوك الايجابي الى غرس روح الأمل والتفاؤل وجعل الرغبة في تحقيق الحياه السعيدة ممكننا من خلال تغيير الفرد حياته نحو الأفضل والاحساس بوجود هدف واتجاه ايجابي وامتلاكه منظومة من القيم واحساس ايجابي بقيمة الذات.(Park & Peterson, 2006)

ويضيف (خالد الضعيف، ٢٠٠٥) أن من صفات الافراد الذي يتسم سلوكهم بالايجابيه، أن لديهم حب المخاطرة المحسوبة، ويتفادون المشاكل قبل وقوعها، ويبحثون عن الفرص المناسبة للتغير ولديهم إنجازات بارعة.



تعريف السلوك الايجابي

يعرف بأنه السلوك المنضبط والمقبول والسوى والمتطابق للفرد مع قيم عادات وتقاليد وقيم المجتمع الذي يعيش فيه، واندماجه فيه من خلال الجانب النفسي والجانب العملي التطبيقي والجانب الاجتماعي. (ضياء شقورة، ٢٠١٣، ١٤)

كما يُعرف السلوك الإيجابي بأنه السلوك المقبول إجتماعياً، والذي يحقق نتيجة ايجابية، وهو سلوك يقوم به الفرد تجاه موقف معين أو موضوع معين. (عمرو محمد السيد، ٢٠١٠).

كما يُعرف السلوك الإيجابي بأنه السلوك الذي يلقي التقدير في المجتمع ويتمثل في مساعدة الآخرين، والتدخل لإنقاذ حياة شخص التعاون مع الآخرين، وهذه السلوكيات تصدر اختيارياً دون فرض خارجي. (هدى كمال، ٢٠١٠)

خصائص السلوك الايجابي

١- القابلية للتنبؤ: السلوك الإنساني ليس ظاهرة عفوية ولا يحدث نتيجة للصدفة وذلك نستطيع التنبؤ بسلوك الشخص بناء على معرفتنا بظروفه البيئية المحيطة، وكلما ازدادت معرفتنا بتلك الظروف أصبحت قدرتنا على التنبؤ بالسلوك أكبر، ولكننا لا يمكن التنبؤ بالسلوك بشكل كامل، فنحن لا نستطيع معرفة كل ما يحيط بالشخص من ظروف بيئية.

٢- القابلية للضبط: إن السلوك الايجابي قابل للضبط ويمكن للفرد أن يقوم بعملية الضبط الذاتي لتعديل سلوكه والضبط الذي نريده من تعديل السلوك هو الضبط الإيجابي وليس الضبط السلبي، لذا أهم اسلوب يلتزم به العاملون في ميدان تعديل السلوك هو الإكثار من أسلوب التعزيز والإقلال من أسلوب العقاب.

٣- القابلية للقياس: يتميز السلوك الانساني بالتعقيد وعدم القدرة على قياسه لذى سعى علماء النفس الى تحديد أساليب مباشرة لقياس السلوك مثل الملاحظة وقوائم التقدير، وأساليب غير مباشرة مثل اختبارات الذكاء واختبارات الشخصية. (سهير يونس، ٢٠١٣، ٥٨)

أنماط السلوك الايجابي

١- الاسلوب التأبيدي: أصحاب هذا السلوك يتميزون بالود والاهتمام بالآخرين ووجهات نظرهم ويحبون توصيل رسائهم بصدق وبشكل واضح، وللتواصل مع هؤلاء الاشخاص يجب اتباع النغمات الهادئة المليئة بالدفء واشعارهم بالاهتمام والتقدير والتعاطف معهم. (سعد العباد، ٢٠٠٤)

٢- الاسلوب التوجيهي: يتصف أصحاب هذا السلوك بالمفكرين أو الفاعلين وللتواصل الفعال معهم يجب على المرابي أن يكون حازماً ولا يكون عنيفاً، ويعتمد على قول الحقائق بشكل مباشر، بحيث يركز على الهدف، حيث إن هذه الفئة تهتم بالإنجازات والاخلاص ولا يحبون الانفتاح على أمورهم الشخصية، ويميلون إلى الحيوية في أعمالهم.

٣-الاسلوب التحليلي: يتصف أصحاب هذا الاسلوب بالهدوء والعقلانية، ولا يترك فرصة لتأثير العواطف عليه، ونجد أن هذه الفئة تهتم بدقة المعلومات والتفكير المنطقي والتنظيم، ولا يميلون إلى الخوض في الأمور الشخصية إلا بقدر ما يخص العمل، ولا تبدو على وجوههم أثناء حديثهم أي تعبيرات، لذا هم أقل انفعالية. ولتحقيق تواصل ناجح وفعال فعلى المربي إتباع طريقة المصارحة لا المراوغة.

٤-الاسلوب التعبيري: أصحاب هذا الاسلوب يعبرون عن مشاعرهم بصراحة ويوصفون بانهم فاعلون او حساسون، وتميل هذه الفئة إلى المرح والفكاهة والإثارة وجذب انتباه الآخرين، لذا هم أكثر الفئات تفاعلاً وحيوية وصراحة في التعبير عن انفعالاتهم، كما أنهم يهتمون بمظهرهم وهندامهم. ولتحقيق التواصل الناجح معهم يجب استخدام نفس الأسلوب الذي يستخدمه الشخص الاخر.(سهير يونس، ٢٠١٣)

#### أبعاد السلوك الايجابي:

البعد النفسي: ويعني القدرة على تقييم الذات بموضوعية مع امكانية التمييز بين جوانب القوة و الضعف.

البعد العملي: ويعني القدرة على العمل وتحمل المسؤولية والتصرف بشكل ايجابي لتحقيق النتائج المطلوبة.

البعد الاجتماعي: وهو القدرة على التجاوب واقامة علاقات مع الاخرين.(اسماعيل العون، ٢٠١٨، ١٥٩)

#### الدراسات السابقة

##### أولاً دراسات تناولت التعلم الافتراضي:

دراسة **مريم فيلالى (٢٠٢٠)**: هدفت الدراسة التعرف إلى واقع إدارة الخدمات الأكاديمية الإلكترونية بعمادة التعليم عن بعد في جامعة طيبة بالمدينة المنورة، من خلال دراسة مستوى القوى البشرية والخدمات التقنية من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 244 طالبة، و 12 عضوة من عضوات هيئة التدريس. اعتمدت الدراسة على الاستبانة التي طبقت على الطالبات، والمقابلة التي أجريت مع عضوات هيئة التدريس. توصلت الدراسة إلى أن المستوى العام لإدارة الخدمات الأكاديمية بعمادة التعليم عن بعد بجامعة طيبة كان متوسطاً من وجهة نظر الطالبات. و تراوحت استجابات عضوات هيئة التدريس ما بين الإجماع والإجماع المطلق.

دراسة **ضياء العرنوسي ورشا أحمد (٢٠٢٠)**: تهدف الى التعرف على أبعاد التعلم الافتراضي في التعليم الثانوي والتعلم العالي العراقي و استخدم الباحثان استبانة مفتوحة لتعرف ابعاد التعلم الافتراضي، واختار عينات عشوائية قوامها (١٤٥) مدرساً ومدرسة، واتبع الباحثان المنهج الوصفي في إجراءات البحث و توصل الباحثان الى أن الكثير من أبعاد التعلم الافتراضي غير مطبقة في التعليم الثانوي والتعليم الجامعي. كما أن المؤسسات التعليمية تحتاج الى مستلزمات مادية ومعنوية كثيرة لإتمام استعمال ابعاد التعلم الافتراضي.

دراسة **كرم أبو معيلق واخرون (٢٠٢٠)**: تهدف هذه الدراسة الى معرفة الصعوبات والمعوقات التي تواجه الطلبة أثناء التعليم الالكتروني، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات الفلسطينية، واختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية لتطبيق استبانة الدراسة، فاستجاب ٥٠٠ طالب وطالبة، توصلت الدراسة إلى أن الصعوبات التي يواجهها الطلبة في التعليم الالكتروني شملت صعوبات تتعلق بالمنهاج الجامعي، صعوبات تتعلق بالطلبة

، صعوبات تتعلق بالإدارة الجامعية، كما بينت النتائج أنه لا يوجد فروق بين متغيرات الدراسة تعزى لمتغير الجنس والتخصص والجامعة والمستوى الجامعي.

**دراسة Osaily (2020):** هدفت الدراسة الى التعرف على الصعوبات التي تواجه دارسي جامعة القدس المفتوحة في تطبيق التعليم الالكتروني، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من ١٧١ طالباً وطالبة وتوصلت النتائج إلى أن درجة الاستجابات لاستخدام التعلم الالكتروني من وجهة نظر أفراد العينة كانت بدرجة متوسطة، بينما كانت أبرز الصعوبات ضعف مستوى الدارس باللغة الانجليزية، والنقص في عدد أجهزة الحاسوب، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق حول صعوبات استخدام التعليم الالكتروني في المتغيرات الاتية (السنة الدراسية، الجنس، امتلاك الدارس جهاز للحاسوب ، مدى استخدام الانترنت).

**دراسة أمل ابراهيم (٢٠١٩):** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن استخدامات طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود تطبيق الواتس أب في المواد التعليمية وقد أجريت هذه الدراسة على مجموعات الواتس أب والتي تستخدم في المواد الدراسية في كلية التربية من أجل إلقاء الضوء على استخدام الطالبات وماهي أنواع الاستخدامات التعليمية التي تجرى في تطبيق الواتس، وقد تم اتباع منهج البحث الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين واتس أب لمادتين من مواد كلية التربية \_ جامعة الملك سعود؛ وتم تحليل المحتوى باستخدام بطاقة تحليل المحتوي، وأظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق الواتس أب استخدم لأغراض تعليمية بنسبة (٦٠%) تقريباً.

**دراسة طاهر الهادي ومحمود موسى (٢٠١٩):** هدفت الى تقييم بيئة التعلم الافتراضية من حيث المفهوم والابعاد والخصائص وتمثل أدوات الدراسة في استبيان لجمع المعلومات كمقياس لتقييم بيئة التعلم الافتراضية، تم تطبيقه على عينة ممن يستخدمون التعلم الافتراضي وبلغ عددهم ١٢٠، ٣١ من طلاب البكالوريوس، ٧٠ من طلاب الدراسات العليا، ١٩ من أعضاء هيئة التدريس، وتوصلت النتائج الى وجود تأثيرات موجبة بين أبعاد المقياس المختلفة مما يعني أن الموقف التعليمي في بيئة التعلم تتوقف على الفاعلية التدريسية.

**دراسة أية سامي (٢٠١٩):** هدفت إلى وضع تصميم مقترح لبيئة تعلم افتراضية ثلاثية الأبعاد لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدي أطفال الروضة. واستخدم المنهج التجريبي، وطبق البحث على عينة قوامها (٣٠) طفل وطفلة من أطفال المرحلة الثانية من رياض الأطفال، ١٥ طفل المجموعة الضابطة و ١٥ طفل المجموعة التجريبية. ودرست المجموعة الضابطة المفاهيم الجغرافية بالطريقة التقليدية ، ودرست المجموعة التجريبية نفس المفاهيم الجغرافية باستخدام بيئة التعلم الافتراضية ثلاثية الأبعاد. وتوصلت الدراسة الى تفوق المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مفهوم الطقس، واختبار مفهوم الخصائص الطبيعية والسكانية.

**دراسة سهام الجريوي (٢٠١٩):** هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام أدوات بيئة نظام البلاك بورد للتعلم الإلكتروني التشاركي وهي: محررات الويب التشاركية والفصول الافتراضية ولوحة المناقشات، لتطوير المهارات العملية لطالبات السنة التأسيسية في مقرر التعلم الالكتروني، حيث تألفت العينة من المجتمع الكلي لطالبات السنة التأسيسية بكلية التربية بجامعة الاميرة نورة بنت عبدالرحمن خلال العام الجامعي (٢٠١٦ / ٢٠١٧) وعددهم (٥٠) طالبة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود

فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات عينة الدراسة في القياس القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الأداء المهارى للمهارات العملية داخل بيئة نظام البلاك بورد للتعلم الإلكتروني التشاركي المقترحة لصالح القياس البعدي.

**دراسة منى الزهراني (٢٠١٨):** هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية استخدام بيئة تعلم افتراضية، قائمة على الرحلات المعرفية، عبر شبكة التواصل الاجتماعي (الفيديو) في تنمية مهارات التفاعل والتشارك الإلكتروني لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطوير رحلة معرفية، عبر صفحة الفيديو، وأعدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي على عينة عددها (40) طالبة، تم تقسيمها إلى مجموعة ضابطة تكونت من (٢٠) طالبة درست المقرر باستخدام الطريقة المعتادة، ومجموعة تجريبية تكونت من (٢٠) طالبة درست المقرر باستخدام بيئة تعلم افتراضية قائمة على الرحلات المعرفية عبر شبكة التواصل الاجتماعي (فيديو)، وتم تطبيق مقياس أداء مهارات التفاعل والتشارك الإلكتروني على المجموعتين قبل وبعد التجريب، وتوصلت نتائج البحث إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في مهارات التفاعل والتشارك الإلكتروني.

**دراسة Williams, Adesope (٢٠١٧):** هدفت الدراسة إلى التعرف على موقف طلاب الجامعة تجاه استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، حيث أجريت الدراسة في جامعة بورت هاركورت بولاية ريفرز ، نيجيريا. وتم اختيار عينة الدراسة بشكل عشوائي وبلغ عددهم ٣٠٠ طالب من ثلاث كليات. وكانت الأداة المستخدمة لجمع البيانات عبارة عن استبيان لمعرفة اتجاهات الطلبة، وقد أظهرت النتائج أن اتجاهات الطلبة نحو وسائل التواصل الاجتماعي اتجاهات ايجابية، وأن وسائل التواصل الاجتماعي تستخدم لغرض ملاحقة النمو السريع في المعرفة والمعلومات.

**دراسة غادة عبد العزيز (٢٠١٤):** هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر محتوى التعلم الإلكتروني (الكامل والمدمج والداعم) في تدريس المقررات بنظام إدارة التعلم (بلاك بورد) على التحصيل المعرفي وكفاءة التعلم لطالبات المستوى الخامس بكليتي الآداب والتربية بجامعة الملك خالد، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطالبات في التحصيل المعرفي وكفاءة التعلم لمقرر الحاسوب في التعليم ترجع إلى مستوى التعليم الإلكتروني (الكامل والمدمج والداعم).

**دراسة خالد العتيبي (٢٠١٢):** هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التعلم الإلكتروني المدمج في تنمية مهارات التفكير الناقد والدافعية الداخلية للتعلم وتحسين مستوى التحصيل الدراسي وتكونت عينة الدراسة من ٥٨ طالبة، وقد استخدمت الدراسة الأدوات التالية، المقرر التعليمي باستخدام التعلم الإلكتروني واختبار واطسون للتفكير الناقد واستبيان الدافعية الداخلية للتعلم واختبار تحصيلي للمادة العلمية وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات التفكير الناقد ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية.

**دراسة Creson (٢٠٠٥):** هدفت إلى معرفة أثر التعلم المدمج في تحصيل الطلبة في جامعة ميسوري في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال التدريس لمجموعة بأسلوب التعلم المدمج و أخرى بأسلوب التعلم الاعتيادي بالإضافة إلى معرفة الفروق بينهم في مهارات البحث والتخطيط و أجريت الدراسة على ٢٠٨

طالب تم تقسيمهم كالتالي ١٠٢ درسوا بأسلوب التعلم المدمج و ١٠٦ درسوا بالطريقة التقليدية ، وتوصلت النتائج على أن استخدام التعلم المدمج كان افضل من استخدام التعلم التقليدي، كما أظهرت تفوق الدراسين المستخدمين للتعلم المدمج بالإضافة إلى إجادتهم لمهارات البحث.

### ثانيا دراسات السلوك الايجابي:

**دراسة محمد الدلفي (٢٠٢٠):** يهدف إلى التعرف على دور الأنشطة الفنية في تعزيز السلوك الإيجابي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، تكونت العينة من ٥٠ تلميذاً وتلميذة، وقد اعد الباحث دراسة استطلاعية لمعرفة الأنشطة الفنية الممكن تنفيذها مع التلاميذ وزعت على مشرفي النشاط الفني، وبعد ذلك تم تصميم (٥) أنشطة فنية لتطبيقها على التلاميذ، تم إعداد بطاقة ملاحظة تعزيز السلوك الايجابي والتي تألفت من ثلاثة أبعاد، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح عينة البحث الذين تم استخدام الأنشطة الفنية في تعزيز سلوكهم ايجابيا.

**دراسة اسماعيل العون (٢٠١٨):** هدفت الى التعرف على دور الأنشطة الرياضية في تنمية السلوك الايجابي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٦) طالبا وطالبة من المرحلة الأساسية الدنيا والعليا في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم ، قام الباحث باستخدام الاستبانة كوسيلة رئيسة لجمع البيانات والتي تكونت من ٢٢ فقرة تصف كل فقرة منها دور الأنشطة الرياضية في تنمية السلوك الايجابي، أظهرت النتائج أن دور الأنشطة الرياضية في تنمية السلوك الايجابي لدى طلبة المرحلة الأساسية مرتفعة، وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس لصالح الاناث، وفروق تعزى إلى متغير المستوى الدارسي لصالح فئة أقل من سادس أساسي.

**دراسة عبد الكريم المدهون (٢٠١٠):** هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى السلوك الإيجابي لدى طلبة كليات جامعة فلسطين، كشف الفروق في السلوك الإيجابي وتفسيرها في ضوء متغيرات كل من النوع والمستوى الدراسي ، وتكونت عينة الدراسة من ٢٤٥ طالب وأسفرت نتائج الدراسة أن بعد الإيثار حصل على المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية بعد التعاطف ، بينما لم توجد فروق في أبعاد السلوك الإيجابي تعزى لمتغير النوع (ذكور وإناث)، ما عدا بعد قوة الأنا، وكانت الفروق لصالح الذكور، بينما لم توجد فروق في أبعاد السلوك الإيجابي تعزى لمتغير الكلية والمستوى الدراسي.

### أدوات الدراسة

#### **أولاً : جودة التعلم الافتراضي:**

للإجابة على أسئلة الدراسة، قامت الباحثتين ببناء أداة لقياس **جودة التعلم الافتراضي**، وأخرى لقياس مظاهر السلوك الإيجابي، وقد تم تطوير الأدوات وفق الخطوات التالية:

- مراجعة أدبيات البحث ذات الصلة بجودة **التعلم الافتراضي**، والدراسات المتعلقة بالموضوع  
مثل دراسة (Williams, Adesope, 2017)، (Creson, 2005)، (Osaily, 2012)، (غادة عبد العزيز، ٢٠١٤)، (سهم الجريوي، ٢٠١٩).

- تحديد **جودة التعلم الافتراضي** المتضمنة في المقياس والبنود الفرعية لكل بعد. عرضت الصورة الأولية من مقياس **جودة التعلم الافتراضي** على هيئة تحكيم مكونة من عدد من أعضاء هيئة تدريس بدرجات

وتخصصات مختلفة في التربية وعلم النفس، وذلك للتأكد من مناسبة الفقرات وشموليتها لقياس جودة التعلم الافتراضي، وحذفت الفقرات الأقل وضوحاً في كلا المقياسيين. وقد بلغ مجموع الفقرات في مقياس جودة التعلم الافتراضي بصورة أولية (٤٣) فقرة (ملحق-١)، وقد بُنيت الفقرات وفق مقياس ليكرت الثلاثي التالي: يحدث دائماً (٣ درجات)- يحدث أحياناً (درجتان)- لا يحدث (درجة واحدة).

صدق وثبات مقياس جودة التعلم الافتراضي

صدق الاتساق الداخلي: لحساب صدق مقياس جودة التعلم الافتراضي تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١) ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه:

جودة خدمات الدعم الفني		جودة تصميم البوابة الإلكترونية		جودة خدمة الطالبات			
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	م
0.629	١	0.782	١	0.5٢٩	١١	0.519	١
0.737	٢	0.605	٢	0.5٦٦	١٢	0.607	٢
0.650	٣	0.761	٣	0.579	١٣	0.564	٣
0.600	٤	0.806	٤	0.704	١٤	0.512	٤
0.812	٥	0.820	٥	0.696	١٥	0.568	٥
0.777	٦	0.578	٦	0.648	١٦	0.560	٦
0.794	٧	0.802	٧	0.450	١٧	0.671	٧
0.775	٨	0.696	٨			0.654	٨
		0.731	٩	.		0.551	٩
		0.781	١٠			0.457	١٠

قيمة ر الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ = (٠.١١٣) وعند مستوى ٠.٠١ = (٠.١٤٨) يتضح من الجدول (١) أن قيمة معاملات الارتباط أعلى من القيمة الجدولية وداله عند مستوى (٠.٠١) وتدل على أن المقياس يتسم بدرجة جيدة من الصدق تفي بمتطلبات تطبيق المقياس على أفراد العينة. ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ: تم تقدير ثبات المقياس بحساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات المقياس بأبعاده، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (٢) يبين معاملات الثبات لأبعاد مقياس جودة التعلم الافتراضي باستخدام معامل ألفا:

الرقم	أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
١	جودة خدمة الطالبات	١٧	٠.٧٩١
٢	جودة تصميم البوابة الإلكترونية للتعليم عن بعد.	١٠	٠.٨١٣
٣	جودة خدمات الدعم الفني والأمن والخصوصية	٨	٠.٨٤٦

يتضح من جدول (٢) أن قيم ألفا مرتفعة وتدل على أن المقياس يتسم بدرجة جيدة من الثبات تفي بمتطلبات تطبيق المقياس على أفراد العينة. مما سبق يتضح أن مقياس جودة التعلم الافتراضي يتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات.

### ثانياً : مقياس مظاهر السلوك الإيجابي

**خطوات إعداد المقياس:** قامت الباحثتين بالاطلاع على الأدب التربوي والدارسات السابقة وعدد من المقاييس التي عنيت بقياس مظاهر السلوك الإيجابي، وتكون المقياس من (٤٣) فقرة، تتوزع على ثلاثة أبعاد، وأمام كل عبارة ثلاث بدائل هي: (يحدث دائماً، يحدث أحياناً، لا يحدث أبداً)، ويطلب من المفحوص تحديد البديل الذي ينطبق عليه، وقد وضعت الباحثتان أوزاناً مختلفة للبدائل الإيجابية: (يحدث دائماً = ٣، يحدث أحياناً = ٢، لا يحدث أبداً = ١).

جدول (٣) يوضح أبعاد المقياس وعدد فقراته:

م	الأبعاد	عدد الفقرات	الترقيم
١	مظاهر السلوك الشخصي الإيجابي	١٥	١٥-١
٢	مظاهر السلوك الإجتماعي الإيجابي	١٤	٢٩-١٦
٣	مظاهر السلوك الأكاديمي الإيجابي	١٤	٤٣-٣٠

**صدق المقياس:** تم حساب معامل الصدق وذلك بحساب التجانس الداخلي كمؤشر للصدق وذلك للتأكد من صلاحية المقياس، وتم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طالبة من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للعامل المنتمية إليه وذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٤) ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه:

السلوك الأكاديمي الإيجابي		السلوك الإجتماعي الإيجابي		السلوك الشخصي الإيجابي	
معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
0.550	١	0.504	١	0.337	١
0.197	٢	0.385	٢	0.492	٢
0.509	٣	0.2992	٣	0.382	٣
0.545	٤	0.341	٤	0.456	٤
0.611	٥	0.368	٥	0.381	٥
0.398	٦	0.456	٦	0.463	٦
0.522	٧	0.149	٧	0.481	٧
0.446	٨	0.418	٨	0.360	٨
0.495	٩	0.491	٩	0.461	٩
0.701	١١	0.420	١١	0.546	١١
0.462	١٢	0.267	١٢	0.253	١٢
0.614	١٣	0.143	١٣	0.474	١٣
0.564	١٤	0.274	١٤	0.481	١٤

ويتضح من جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس مظاهر السلوك الإيجابي وجميعها دالة عند مستويات ( 0.05 & 0.01 ) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

جدول(٥) معاملات الارتباط بين درجة الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس مظاهر السلوك الإيجابي:

م	الأبعاد	معامل الارتباط
١	مظاهر السلوك الشخصي الإيجابي	٠.٧٩٦
٢	مظاهر السلوك الإجتماعي الإيجابي	٠.٨٣٩
٣	مظاهر السلوك الأكاديمي الإيجابي	٠.٩٠٣

بالنظر إلى الجدول (٥) يتبين وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين درجات أبعاد مقياس مظاهر السلوك الإيجابي الكلية للمقياس، وجميعها دالة عند مستويات ( 0.05 & 0.01 ) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق .

ثبات المقياس : قامت الباحثتان في الدراسة الحالية بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية على عينة مكونة من ( ٣٠ ) من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية، وتم استخراج معاملات الثبات للأبعاد المختلفة بحساب معامل ارتباط Pearson بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:



جدول (٦) يوضح معامل ثبات مقياس مظاهر السلوك الإيجابي باستخدام معامل بيرسون:

م	الايعاد	معامل الارتباط
١	مظاهر السلوك الشخصي الإيجابي	٠.٤٠٣
٢	مظاهر السلوك الإجتماعى الإيجابي	٠.٤٦٦
٣	مظاهر السلوك الأكاديمى الإيجابي	٠.٦٨٤

وبلغ معامل الارتباط للمقياس ما بين ( ٠.٤٠٣ ، ٠.٦٨٤ ) وهى قيمة مرتفعة ودالة إحصائياً ، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ومن النتائج السابقة لثبات مقياس مظاهر السلوك الإيجابي، يتضح توافر الشروط السيكومترية له، كما يتضح صلاحية وإمكانية استخدامه فى الدراسة الحالية .

### عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من ٢٥٠ طالبة من طالبات الفرقة الثانية تخصص طفولة مبكرة، جامعة الزقازيق، وطبقت الدراسة فى الفصل الدراسى الثانى (٢٠١٩ - ٢٠٢٠).

### نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نص على الآتي: **مانوع التعلم الافتراضي المقدم لعينة الدراسة؟** وللإجابة على السؤال الأول تم تقديم سؤال لأعضاء هيئة التدريس وعددهم ١٧ عضو هيئة تدريس، وتم حساب النسب المئوية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٧) النسب المئوية لنوع التعلم الافتراضي الممارس لدى عينة الدراسة:

النسبة المئوية		نوع التعلم الافتراضي	
4%	zoom	زووم	التعلم الإلكتروني المتزامن
56%	Telegram	تليجرام	التعلم الإلكتروني غير المتزامن
12%	WhatsApp	الواتس- أب	
20%	Facebook	فيس بوك	
8%	E-mail	البريد الإلكتروني	

ويتضح من الجدول السابق أن التعلم الافتراضي المتزامن لعينة الدراسة قيمته ٤% وهى نسبة ضئيلة جداً، وهو التعليم الذى يتزامن فيه وقت إلقاء المحاضرات مع وجود المعلم والطالب أمام شاشات الحاسب، ونسبة ٤% من المحاضرات تم القاؤها عن طريق برنامج زووم وهى تعلم ألكترونى متزامن، وأن ٩٦% من المحاضرات كانت عن طريق (التعلم الإلكتروني غير المتزامن)، أى أن المحاضرات لم تكن مباشرة ولم يتمكن الطرفان(المحاضر والطالبات) من المناقشة والحوار وطرح الأسئلة، والحصول على تغذية راجعة ومباشرة للمحاضرة. ولا يتم ذلك الا عبر غرف محادثة أو مايعرف بالفصول الافتراضية.

ونجد أن عينة الدراسة اعتمدت على التعليم الإلكتروني غير المتزامن، وهو التعليم الذى لا يوجد فيه تواصل بين المعلم والطالب فى آن واحد وقد حصلت عينة الدراسة على المحاضرات فى وقت وباء الكورونا من خلال تليجرام (Telegram) بنسبة ٥٦% كما استخدم تطبيق فيس بوك (Facebook) ٢٠% من الأساتذة، وأستخدم ١٢% من الأساتذة تطبيق الواتس (WhatsApp)، كما استخدم ٨% من أعضاء هيئة التدريس البريد الإلكتروني (E-mail) .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نص على الآتي: ما درجة ممارسة التعلم الافتراضي من وجهة نظر طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتبة، بالإضافة إلى درجة الممارسة للتعلم الافتراضي:

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة ممارسة التعلم الافتراضي من وجهة نظر طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة:

ع	م	ع	الوزن النسبي	الرتبة	درجة الجودة	عناصر التعلم الافتراضي
١٧	١.٥٦	٥.٨٩	٥٢.٢	١	متوسطة	جودة خدمة الطالبات
١٠	١.٣٦	٤.٥٧	٤٥.٩	٢	ضعيفه	جودة تصميم البوابة الإلكترونية
٨	١.٥٢	٣.٦٢	٤٠	٣	ضعيفه	جودة خدمات الدعم الفني والأمن والخصوصية
٣٥	١.٤٩	٣.٦٢	٤٥.٩		ضعيفه	الدرجة الكلية

يشير الجدول (٨) إلى أن جودة عناصر التعلم الافتراضي (جودة خدمة الطالبات- جودة تصميم البوابة الإلكترونية للتعليم عن بعد- جودة خدمات الدعم الفني والأمن والخصوصية) كانت منخفضة إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (١.٣٦-١.٥٦)، أما المتوسط الحسابي العام لدرجة الممارسة فقد بلغ (١.٤٩) وبدرجة ممارسة ضعيفة. وقد جاء عنصر (جودة خدمة الطالبات) والمتكون من (١٧) فقرة بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (١.٥٦) ووزن نسبي (٥٢.٢) وبدرجة جودة متوسطة. فيما جاء عنصر (جودة تصميم البوابة الإلكترونية للتعليم عن بعد) والمتكون من (١٠) فقرات في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي (١.٣٦) ووزن نسبي (٤٥.٩) وحصل على درجة جودة ضعيفة. وجاء في المرتبة الثالثة عنصر (جودة خدمات الدعم الفني والأمن والخصوصية) بمتوسط حسابي (١.٥٢) ووزن نسبي (٤٠)، ودرجة ممارسة ضعيفة.

ولإجابة على التساؤل الثالث الذي نص على الآتي: ما درجة جودة أبعاد التعلم الافتراضي من وجهة نظر طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة؟

قامت الباحثتان باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتبة، بالإضافة إلى درجة الجودة لأبعاد التعلم الافتراضي:

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والوزن النسبي ودرجة جودة خدمة الطالبات:

م	جودة خدمة الطالبات	المتوسط	ع	الوزن النسبي	الرتبة	درجة الجودة
١	يوفر التعلم عن بعد الوقت والجهد والتكلفة	١.٨١	٠.٤١٥	٦٠.٦	١	م
٢	يثير التعلم عن بعد الدافعية ويكسر الجمود	١.٤٥	٠.٥١٥	٤٨.٤	١٢	ض
٣	التعلم عن بعد يرفع مستوى التحصيل لدى المتعلمين	١.٤٦	٠.٥١٥	٤٨.٧	١١	ض
٤	يراعى التعلم عن بعد الفروق الفردية بين المتعلمين .	١.٣٨	٠.٥٠٥	٤٦.٣	١٧	ض
٥	يتيح التعلم عن بعد فرص التعاون بين المتعلمين وتنمية إتجاهات إيجابية نحو بعضهم البعض.	١.٤٥	٠.٥٢٣	٤٨.٣	١٣	ض
٦	يسهل التعلم عن بعد استخدام الوسائل البصرية مثل العروض المرئية (البوربوينت) أو مقاطع فيديو.	١.٨٠	٠.٢٨	٦٠.١	٣	م
٧	يوفر التعلم عن بعد مادة علمية مرئية ومنسقة .	١.٦٧	٠.٤٩	٥٥.٧	٧	م
٨	يتيح التعلم عن بعد طرق تقويم متعددة .	١.٦٤	٠.٥١٤	٥٤.٧	٨	م
٩	يخفض التعلم عن بعد نفقات التعليم مقارنة بالتعليم التقليدي.	١.٨٠	٠.٤٣٠	٦٠	٤	م
١٠	يتوافر بالنظام إكثانيات تسجيل المحاضرة	١.٧٩	٠.٤٥٥	٥٩.٦	٥	م
١١	عدد الساعات المخصصة للمقرر كافية	١.٧٥	٠.٤٦٩	٥٨.٤	٦	م
١٢	يوفر نظام التعليم عن بعد ( lms ) جميع ملفات الوسائط المتعددة (الفيديوهات-ملفات الصور- ملفات سمعية)	١.٨٠	٠.٤١٦	٦٠.٢	٢	م
١٣	يتوفر بنظام التعلم عن بعد امكانية النقاش كجزء محوري في تدريس المقرر.	١.٤٢	٠.٥٢٨	٤٧.٥	١٥	ض
١٤	يعد التعلم عن بعد أسلوب ممتع للتعلم.	١.٤٤	٠.٥٢٢	٤٨.٢	١٤	ض
١٥	وجدت ما كنت أتوقعه وأتطلع إليه فيما يخص التعلم عن بعد.	١.٤١	٠.٥٢٥	٤٦.٩	١٦	ض
١٦	يتوافر بنظام التعلم عن بعد إمكانيات تنفيذ بعض مهام التعلم (واجبات وأنشطة تقويمية للمقرر)	١.٦٥	٠.٥٢٨	٥٣.٨	٩	م
١٧	يتوافر بالنظام خدمة الدخول الى المكتبات الإلكترونية	١.٤٩	٠.٥٢٥	٤٩.٨	١٠	ض
الدرجة الكلية		١.٥٦	٥.٨٩	٥٢.٢		م

يلاحظ من الجدول (٩) أن درجة ممارسة الطالبة لعناصر التعلم الإفتراض ( جودة خدمة الطالبات ) كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (١.٥٦)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجات المتوسطة و الضعيفة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (١.٣٨٩ - ١.٨١٨) وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (١) " يوفر التعلم عن بعد الوقت والجهد والتكلفة "، بمتوسط حسابي (١.٨١٨) وانحراف معياري (٠.٤١٥) وبدرجة متوسطة، وجاءت في الرتبة الاخيرة الفقرة (٤) التي تنص على "يراعى التعلم عن بعد الفروق الفردية بين المتعلمين " بمتوسط حسابي (١.٣٨٩) وانحراف معياري (٠.٥٠٥) وبدرجة ضعيفه.

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والوزن النسبي و جودة تصميم البوابة الإلكترونية للتعليم .

م	جودة تصميم البوابة الإلكترونية للتعليم	م	ع	الوزن النسبي	الرتبة	درجة الممارسة
١	تتسم المعلومات المتوفرة في التعليم الإلكتروني بالدقة	١.٤٢	٠.٥٣٥	٤٧.٥	٦	ض
٢	أجد سهولة كبيرة في فهم عناصر البوابة الإلكترونية وأقسامها .	١.٢٥	٠.٤٨٧	٤١.٦	١٠	ض
٣	ترتبط المعلومات المتوفرة في البوابة الإلكترونية للتعليم عن بعد بطبيعة الخدمات التي تقدمها الكلية.	١.٤٨	٠.٥٤٨	٤٩.٣	٣	ض
٤	تصميم البوابة الإلكترونية للتعليم عن بعد مناسب.	١.٤	٠.٥٣١	٤٦.٦	٧	ض
٥	يوجد تحديث مستمر للمعلومات المتوفرة للبوابة الإلكترونية للتعليم عن بعد.	١.٤٤	٠.٥٤٦	٤٨.٢	٤	ض
٦	تحميل محتويات المحاضرات سريعة ومباشرة.	١.٦١	٠.٥٤٤	٥٣.٧	١	م
٧	أجد سهولة في تصفح البوابة الإلكترونية للتعليم عن بعد.	١.٣٦	٠.٥٢٤	٤٥.٦	٨	ض
٨	يسهل تشغيل البوابة الإلكترونية على حاسوبي الشخصي أو هاتفي دون مشاكل.	١.٥١	٠.٥٥١	٥٠.٥	٢	م
٩	تخطت البوابة الإلكترونية توقعاتي من حيث توفر المعلومات المنشورة فيها.	١.٣٦	٠.٥٢٢	٤٥.٣	٩	ض
١٠	تتوافق البوابة الإلكترونية للتعليم عن بعد مع كافة المتصفحات والأجهزة الذكية.	١.٤٦	٠.٥٣٢	٤٨	٥	ض
الدرجة الكلية		١.٣٦	٤.٥٧	٤٥.٩	ضعيفة	

يلاحظ من الجدول (١٠) أن جودة تصميم البوابة الإلكترونية للتعليم عن بعد كانت ضعيفة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (١.٣٦)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجات المتوسطة والضعيفة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (١.٢٥ - ١.٦١) وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (٦) " تحميل محتويات المحاضرات سريعة ومباشرة"، بمتوسط حسابي (١.٦١) وانحراف معياري (٠.٥٤٤) وبدرجة متوسطة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (٢) التي تنص على " أجد سهولة كبيرة في فهم عناصر البوابة الإلكترونية وأقسامها " بمتوسط حسابي (١.٢٥) وانحراف معياري (٠.٤٨٧) وبدرجة ضعيفة.

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والوزن النسبي ودرجة جودة خدمات الدعم الفني والأمن والخصوصية

م	جودة خدمات الدعم الفني والأمن والخصوصية	م	ع	الوزن النسبي	الرتبة	درجة الممارسة
١	التعليمات والإرشادات التعريفية بالتعليم عن بعد واضحة.	١.٦٥	٠.٥١٨	٥٥.١	١	م
٢	يتوافر بالنظام أسم المستخدم وكلمة المرور الخاصة بكل فرد.	١.٥٧	٠.٥٣٦	٥٢.٤	٥	م
٣	أجد سهولة في التعامل مع إجراءات الحصول على خدمات الدعم الفني ( الأدلة التعريفية-الهاتف-الميل).	١.٥٣	٠.٥٤٤	٥٢.٢	٦	م
٤	يتوفر التدريب الكافي(ورش -عمل دورات- مطبوعات) للتعامل مع نظام التعليم عن بعد.	١.٣٢	٠.٤٩٥	٤٤.٢	٨	ض
٥	يتوافر بالنظام برامج حماية ضد أى هجوم أو اختراق.	١.٦٠	٠.٥٣٠	٥٣.٤	٤	م
٦	يعتبر مستوى الأمان حول خصوصية بياناتي في البوابة الإلكترونية للتعليم عن بعد مناسبة.	١.٥٣	٠.٥٣١	٥١.٣	٧	م
٧	يتوفر بالنظام خدمة الإعلان عن مواعيد بدء وانتهاء الاختبارات وتسليم الواجبات والمحاضرات المباشرة.	١.٦٤	٠.٥١٢	٥٤.٩	٢	م
٨	تتوافر إمكانيات تغيير كلمة السر بسهولة .	١.٦٣	٠.٥٢٤	٥٤.٣	٣	م
	الدرجة الكلية	١.٥٢	٣.٦٢	٤٠		ضعيف

يلاحظ من الجدول (١١) أن جودة خدمات الدعم الفني والأمن والخصوصية كانت ضعيفة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (١.٥٢)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجات المتوسطة والضعيفة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (١.٣٢٦ - ١.٦٥٥) وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (١) "التعليمات والإرشادات التعريفية بالتعليم عن بعد واضحة"، بمتوسط حسابي (١.٦٥٥) وانحراف معياري (٠.٥١٨) وبدرجة متوسطة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (٤) التي تنص على "يتوفر التدريب الكافي (ورش عمل- دورات- مطبوعات) للتعامل مع نظام التعليم عن بعد " بمتوسط حسابي (١.٣٢٦) وانحراف معياري (٠.٤٩٥) وبدرجة ضعيفة.

وثرجع الباحثان ضعف النتائج الى نوع التعليم الافتراضي الغير متزامن الذي طبق على عينة الدراسة، وفيه لا يتزامن وقت إلقاء المحاضرات من حيث وجود المعلم (المحاضر) والطالبات أمام شاشات الحاسوب في نفس الوقت، ولا يتمكن الطرفان من المناقشة والحوار وطرح الأسئلة، و لا يكون ذلك عبر غرف محادثة مثل (zoom) أو من خلال تلقي الدروس عبر ما يعرف بالفصول الافتراضية، إضافة إلى أدوات أخرى، ويعتمد المعلم (المحاضر) على تسجيل فيديوهات وعرضها على ال (Facbook) أو استخدام تطبيق تليجرام (Telegram) ومن سلبيات هذا النوع أنه لا يُمكن الطالبات من الحصول على تغذية راجعة ومباشرة للدرس ولجأ المعلم (المحاضر) الى استقبال أسئلة الطالبات وإستفساراتهم على تطبيق الواتس أو البريد الإلكتروني.

### السؤال الرابع- ما مستوى السلوك الإيجابي للطالبات من وجهة نظرهن؟

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة ممارسة الطالبات لمظاهر السلوك الإيجابي أثناء التعلم الافتراضي (فترة الكورونا):

م	الأبعاد	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة الممارسة
١	مظاهر السلوك الشخصي الإيجابي	١٥	٢.٤٢	٠.٥٣	٨٠.٥	٣	مرتفعة
٢	مظاهر السلوك الإجتماعي الإيجابي	١٤	٢.٤٨	٣.٣٦	٨٢.٨	٢	مرتفعة
٣	مظاهر السلوك الأكاديمي الإيجابي	١٤	٢.٥٣	٤.٤٧	٨٤.٤	١	مرتفعة
	الدرجة الكلية	٤٣	٢.٤٧	٩.٣٩٠	٨٢		مرتفعة

يشير الجدول (١٢) إلى أن درجة ممارسة الطالبات لمظاهر السلوك الإيجابي (مظاهر السلوك الشخصي الإيجابي- مظاهر السلوك الإجتماعي الإيجابي - مظاهر السلوك الأكاديمي الإيجابي) كانت مرتفعة إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢.٤٢-٢.٥٣)، أما المتوسط الحسابي الكلي لدرجة الممارسة فقد بلغ (٢.٤٧) وبدرجة ممارسة مرتفعة. وقد جاء عنصر (مظاهر السلوك الأكاديمي الإيجابي) والمكون من (١٤) فقرة بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (٢.٤٧) وبدرجة ممارسة مرتفعة. فيما جاء عنصر (مظاهر السلوك الإجتماعي الإيجابي) والمكون من (١٤) فقرة في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي (٢.٤٨) وحصل على درجة ممارسة مرتفعة. وجاء في المرتبة الثالثة عنصر (مظاهر السلوك الشخصي الإيجابي) بمتوسط حسابي (٢.٤٢) ودرجة ممارسة مرتفعة.

السؤال الخامس: ما درجة الارتباط بين مظاهر السلوك الإيجابي وجودة التعلم الافتراضي؟ للإجابة على هذا التساؤل، تم استخدام إختبار معامل الارتباط لبيرسون، وذلك لدراسة الارتباط بين مظاهر السلوك الإيجابي وجودة التعلم الافتراضي.

جدول (١٣) معاملات الارتباط بين مظاهر السلوك الإيجابي وجودة التعلم الافتراضي:

مظاهر السلوك الإيجابي	جودة التعلم الافتراضي
السلوك الشخصي الإيجابي	**0.229
السلوك الاجتماعي الإيجابي	**0.290
السلوك الأكاديمي الإيجابي	**0.506
الدرجة الكلية	**0.423

قيمة (ر الجدولية) عند مستوى ٠.٠٥ = (٠.١١٣) وعند مستوى ٠.٠١ = (٠.١٤٨) \*\*دالة عند مستوى ٠.٠١ ، \*دالة عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من الجدول (١٣) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية لجودة التعلم الافتراضي وأبعاد مظاهر السلوك الإيجابي. مما يعني أنه كلما كانت جودة التعلم الافتراضي مرتفعة كلما كانت مظاهر السلوك الإيجابي مرتفعة، وجاءت جميعها داله عند مستوى دلالة ٠.٠١.

جدول (١٤) معاملات الارتباط بين مظاهر السلوك الإيجابي وأبعاد جودة التعلم الافتراضي.

مظاهر السلوك الإيجابي	جودة خدمة الطالبات	جودة تصميم البوابة الإلكترونية للتعليم عن بعد	جودة خدمات الدعم الفني والأمن والخصوصية
السلوك الشخصي الإيجابي	**٠.٢٦٠	**٠.١٦٦	*٠.١٣٨
السلوك الاجتماعي الإيجابي	**٠.٣٥٢	**٠.١٦٢	**٠.١٩٩
السلوك الأكاديمي الإيجابي	**٠.٥٨٧	**٠.٣٥٠	**٠.٣٠٧

قيمة ( ر الجدولية ) عند مستوى ٠.٠٥ = (٠.١١٣) وعند مستوى ٠.٠١ = (٠.١٤٨)

\*\*دالة عند مستوى ٠.٠١ - \*دالة عند مستوى ٠.٠٥

وترى الباحثتان أن جودة التعلم الافتراضي يمكن أن تؤثر بالإيجاب على مظاهر السلوك الإيجابي، حيث تبين أن فترة التعلم الافتراضي امتدت من بدء الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٠ الى الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢١، وقد أكدت معظم الهيئات التعليمية أن التعليم عن بعد أصبح خياراً استراتيجياً للمستقبل مما يتطلب العمل على تطويره، وتبنى ثقافة التغيير داخل المجتمع للتعامل مع البيئة التعليمية الإلكترونية

#### التوصيات

- وضع سياسات واستراتيجيات للتعليم تنطلق من حاجات العصر وتتواءم مع عجلة التطور العلمي والتقني، وتتبنى وضع خطط تربوية وتكنولوجية للاستفادة من مشاريع التنمية البشرية الشاملة.
- العمل على توفير بنية تحتية خاصة في مجال تجهيزات الحاسبات والشبكات والاتصالات لتسهيل استخدام الإنترنت.
- نشر الوعي في المجتمع حول أهمية ودور تقنية المعلومات والاتصال في توفير أشكال جديدة من التعليم.
- الاهتمام بإقامة دورات تدريبية لطلاب الجامعات والمعاهد لتمكينهم من إتقان البحث وتكنولوجيا المعلومات المتاحة على الإنترنت.

#### البحوث المقترحة

- إجراء دراسات عن مستويات التعلم الإلكتروني ( الداعم والمدمج والكامل ) وأثره على الاتجاهات والبيول وتنمية عمليات العلم والتفكير الابتكاري لدى الطالبات.
- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية، وقياس أثر التعلم الافتراضي في تنمية بعض المتغيرات لدى طالبات كلية التربية، مثل التفكير الابتكاري، والتحصيل الدراسي.
- إجراء دراسة استطلاعية لمدى استخدام المعلمين والمعلمات لبيئة تعلم افتراضية، قائمة على الرحلات المعرفية عبر شبكة التواصل الاجتماعي.
- دراسة واقع استخدام التعليم الإلكتروني في مدارس التعليم العام والجامعات المصرية .

## المراجع

١. أحمد كامل الحصري (٢٠٠٢): أنماط الواقع الافتراضي وخصائصه وآراء الطلاب المعلمين في بعض برامج المتاحة عبر الإنترنت، تكنولوجيا التعليم سلسلة دراسات وبحوث، المجلد (١٢)، الكتاب الأول.
٢. أحمد كامل الحصري(٢٠٠٠): منظومة تكنولوجيا التعليم في المدارس الواقع والمأمول، المؤتمر العلمي السنوي السابع للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، المنصورة، دار الوفاء.
٣. اسماعيل سعود العون(٢٠١٨): دور الأنشطة الرياضية في تنمية السلوك الايجابي لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في البادية الشمالية الشرقية، مجلة العلوم التربوية، المجلد ٤٥، العدد ٤.
٤. أمل بنت عبد الله البراهيم(٢٠١٩): فاعلية استخدام طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود لمجموعات الواتس آب في التعليم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد(٣)العدد(٢٣)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
٥. أية سامي سعيد(٢٠١٩): تصميم مقترح لبيئة تعلم افتراضية ثلاثية الأبعاد وفعاليتها في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة، مجلة كلية التربية النوعية. ع ١١٥.
٦. حارص عمار (٢٠١٤) : تكنولوجيا الواقع الافتراضي وتعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها،  
<http://Kenanaonline.com/users/HaresAmmar/posts/258040>
٧. خالد حسن الضعيف(٢٠٠٥): تنمية الإيجابية وأثرها على بعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة، دراسة تجريبية، رسالة دكتوراه في كلية البنات، جامعة عين شمس.
٨. خالد ناهس العتيبي(٢٠١٢): اثر التعلم الالكتروني المدمج في تنمية مهارات التفكير الناقد والدافعية الداخلية للتعلم وتحسين مستوى التحصل الدراسي، مجلة العلوم التربوية م١٧ ١٤، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
٩. رضوان عبد النعيم(٢٠١٦): المنصات التعليمية (المقررات التعليمية المتاحة عبر الانترنت)، دار العلوم للنشر والتوزيع.
١٠. رياض كاظم الكريطي(٢٠١٤): التقنيات التربوية رؤية منيجية معاصرة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١١. زاهر اسماعيل الغريب(٢٠٠٩): التعليم الالكتروني من التطبيق الى الاحتراف والجودة، ط١، عالم الكتب، القاهرة.
١٢. زهير النواجحة ونعمات علوان(٢٠١٣): الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات النفسية والتربوية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الاول ص ١: ٥١.
١٣. زياد بركات(٢٠١٢): مستوى الإلتزام بمظاهر المواظبة السلوكية لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي من وجهة نظر المعلمين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين.
١٤. سعد عبد الله العباد(٢٠٠٤): اكتشف نفسك – اليات اكتساب السلوك الايجابي، سلسلة التطوير الاداري، دار المعرفة



- ١٥ . **سهام بنت سلمان محمد الجريوي (٢٠١٩):** فاعلية استخدام أدوات بيئة نظام البلاك بورد للتعلم الإلكتروني التشاركي لتطوير المهارات العملية في مقرر التعلم الإلكتروني لدى طالبات السنة التأسيسية، كلية التربية، جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن، المملكة العربية السعودية ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل العدد ٤٢ .
- ١٦ . **سهير عايش يونس (٢٠١٣):** إدراك مفاهيم حقوق الإنسان وعلاقته بالسلوك الإيجابي لدى طلبة الصف التاسع في مدارس الأونروا بمحافظة غزة وشمالها، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر بغزة.
- ١٧ . **ضياء حسن شقورة (٢٠١٣):** السلوك الإيجابي وعلاقته بالتفكير المنتج لدى طلبة الكليات التقنية في محافظات غزة. رسالة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة الأزهر بغزة.
- ١٨ . **ضياء عويد العرنوسي وأمال صباح الطائي (٢٠١٦):** التقنيات التربوية للمعلم والاساتذ الجامعي، ط١، دار الايام للطباعة والنشر، عمان، الاردن.
- ١٩ . **ضياء عويد العرنوسي ورشا رعد أحمد (٢٠٢٠):** أبعاد التعلم الافتراضي في التعلم الثانوي والتعلم العالي العراقي، ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الثاني، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، العراق
- ٢٠ . **طارق عبد الرؤوف عامر (٢٠٠٧):** التعليم والمدرسة الالكترونية ، القاهرة ، دار السحاب.
- ٢١ . **طارق عبد الرؤوف عامر (٢٠١٤):** التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة)، ط١، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.
- ٢٢ . **ظاهر محمد الهادي ومحمود علي موسى (٢٠١٩):** تقييم بيئة التعلم الافتراضية كمدخل لتحسين الفعالية التدريسية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، المجلة التربوية ، جامعة سوهاج ، كلية التربية ، العدد ٦٥ سبتمبر ٦٠٥ : ٦٣٨
- ٢٣ . **ظريفة سلامة الخطيب أبو فخر (٢٠١٢):** اثر التعلم الافتراضي في تحصيل مادة طرائق تدريس علم الاجتماع لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي في الجامعات الافتراضية السوري، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، كليه التربية، جامعه دمشق.
- ٢٤ . **عبد الكريم المدهون (٢٠١٦):** السلوك الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كليات جامعة فلسطين بغزة ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات النفسية والتربوية ، المجلد السادس، ع ١٩ .
- ٢٥ . **عبير محمود سعد (٢٠١٥):** مبادئ التعليم الالكتروني وتطبيقاته، ط١، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع ، عمان.
- ٢٦ . **عمر عبد الله الرفاعي (٢٠٠٢):** الدراسة الالكترونية الحل في (المخلوط) مجلة المعرفة، القاهرة، العدد ٩١ .
- ٢٧ . **عمرو محمد السيد (٢٠١٠):** دور الجمعيات الأهلية في تفعيل السلوك الإيجابي نحو البيئة لدى المعاقين حركياً، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

٢٨. غادة عبد الحميد عبد العزيز(٢٠١٤): أثر مستوى التعلم الإلكتروني في تدريس المقررات بنظام ادارة التعليم ( بلاك بور د ) على التحصيل المعرفي وكفاءة التعلم للطالبات، مجلة الدراسات العربية في التربية و علم النفس، عدد ٥٢ ، ١١٣ : ١٥٨.
٢٩. فاطمة أمين و ميمي أحمد (٢٠١٨): أثر استخدام التعلم الإلكتروني الكامل على القابلية للاستخدام لدى طالبات جامعة الملك خالد ، كلية التربية، المجلة التربوية - العدد السادس والخمسون.
٣٠. فايز عبد الله الشهري(٢٠١٣): التعلم الإلكتروني في المدارس السعودية، مجلة المعرفة ، العدد ٩١ ص ٣٦ : ٤٣.
٣١. فايز علي الأسود، عصام حسن اللوح(٢٠١٥): مشكلة التسرب الدراسي لدى طلبة المدارس الحكومية والخاصة في محافظة القدس من عام ٢٠٠٨ - ٢٠١١م وسبل علاجها، مجلة جامعة الأزهر - غزة، سلسلة العلوم الإنسانية ، المجلد ١٧ ، العدد ٢(أ)ص١٤٧-١٨٠.
٣٢. كرم أبو معيلق، نسرین فضل عدوان، مريم عبد الكريم عدوان (٢٠٢٠): المعوقات والصعوبات التي يواجهها الطلبة بالتعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية م ٣.
٣٣. ماهر إسماعيل صبري(٢٠٠٩): من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، سلسلة الكتاب الجامعي العربي، مصر.
٣٤. مجدى عزيز(٢٠١٢): الإبداع ركيزة عصرنة المنهج التربوي. القاهرة، عالم الكتب.
٣٥. محمد زياد حمدان (١٩٩٠): تعديل السلوك الإنساني دليل العاملين في المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية، العين، الإمارات، مكتبة الفلاح.
٣٦. محمد عبد الحميد أحمد(٢٠٠٥): فلسفة التعليم الإلكتروني عبر الشبكات ، القاهرة ، عالم الكتب .
٣٧. محمد وجين الدلفى(٢٠٢٠): دور الأنشطة الفنية في تعزيز السلوك الايجابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وزارة التربية، مديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة، كلية التربية للعلوم الانسانية.
٣٨. مريم عبد الكريم عواد(٢٠٢٠):المعوقات والصعوبات التي يواجهها الطلبة بالتعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية ، مجلة دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد ٠٣، العدد ٠٤ (٢٧).
٣٩. مريم فيلالى(٢٠٢٠): قراءات تحليلية للتعليم الافتراضي وقت الأزمات-كوفيد-١٩ أنموذجا،مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية،المجلد(٣)العدد(٤) ٢٧.
٤٠. منى الزهراني (٢٠١٨) : فاعلية استخدام بيئة تعلم افتراضية قائمة على الرحلات المعرفية عبر الفيسبوك في تنمية مهارات التفاعل والتشارك الإلكتروني لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية - المجلد التاسع.
٤١. هدى كمال(٢٠١٠): نحو برنامج لتنمية السلوك الايجابي لأخصائي الجماعة لمواجهة الازمات. دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية.

٤٢. ياسر سيد مزروع (٢٠١١): دراسة كمية لأثر تفعيل نظام إدارة التعميم الإلكتروني (البلاك بورد) على أداء طلاب المستوى الداعم لمقرر الأقتصاد ، مجلة دراسات المعلومات، ع ١٢٤ .
٤٣. يحيى محمد ندى (٢٠١٤): مستوى جودة إدارة التعليم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر أعضاء هيئات التدريس في فروعها شمال الضفة الغربية، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح، المجلد الرابع العدد الثامن، جامعة القدس المفتوحة.

44. **Creason, L. M. (2005).** Relationships among community college developmental reading students' self-regulated learning, Internet self-efficacy, reading ability and achievement in blended/hybrid and traditional classes: A program review (Doctoral dissertation, University of Missouri-Kansas City).
45. **Osaily, R. Z. (2020).** The Challenges Facing Learners in Implementing E-learning in Hebron Educational Region at Al-Quds Open University./Palestine. *Palestinian Journal for Open Learning & e-Learning*, 4(7), 4.
46. **Park, N., & Peterson, C. (2006).** Methodological issues in positive psychology and the assessment of character strengths. *Handbook of methods in positive psychology*, 292-305.
47. **Seligman, M. E. (2004).** Positive psychology in practice (pp. 713-731). P. A. Linley, & S. Joseph (Eds.). Hoboken, NJ: Wiley.
48. **Valencia, H. G., Enríquez, J. A. V., & Tigreros, M. E. F. (2018).** Innovative Scenarios in the Teaching and Learning Process: A View from the Implementation of Virtual Platforms. *English Language Teaching*, 11(7), 131-141.
49. **Williams, C., & Adesope, R. Y. (2017).** Undergraduates' Attitude towards the Use of Social Media for Learning Purposes. *World Journal of Education*, 7(6), 90-95.